بالتفاصيل.. انطلاقة ناجحة لامتحانات الشهادة السودانية بمناطق (تأسيس)
دقلو يقرع جرس البداية من نيالا ويسجل زيارة نادرة لأحد مراكز الامتحانات

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس
نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

***غرب كردفان تدق جرس الشهادة السودانية ٢٠٢٦.. والتحدي يتحول إلى واقع**

الفولة : الاشاوس

في مشهد حمل دلالات قوية على عودة الحياة إلى مسارها التعليمي، دقت ولاية غرب كردفان صباح اليوم جرس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية للعام ٢٠٢٦م، وسط حضور رسمي وتربوي واسع، تقدمه رئيس الإدارة المدنية يوسف عليان، إلى جانب عدد من المعلمين والمشرفين على العملية التعليمية.وجاءت لحظة الانطلاق لتضع طلاب كردفان أمام أولى خطوات الاستحقاق الأكاديمي، بعد فترة من التحديات التي أثقلت كاهل العملية التعليمية، قبل أن تتحول اليوم إلى واقع جديد داخل قاعات الامتحان.

مدير عام وزارة الصحة بشمال دارفور د. بشير داؤود حماد في حوار مع (الأشاوس)

دقلو من نيالا والتعايشي من الجنينة ودناع من الفاشر.. انطلاق ناجح للشهادة السودانية

الفاشر تستقبل الامتحانات بانضباط لافت وتنظيم محكم ووزير الإعلام يقرع جرس البداية

الأثنين ٨ يونيو ٢٠٢٦ م — العدد (٢٣٤) — (٩) صفحات — alashawsnews@yahoo.com +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

دقلو بشر بفتح الجامعات
من نيالا إلى الجنينة والفاشر.. قادة حكومة السلام يقرعون جرس امتحانات الشهادة السودانية

نيالا/ الفاشر/ الجنينة : الاشاوس

وسط أجواء رسمية واسعة انطلقت صباح اليوم امتحانات الشهادة السودانية للعام ٢٠٢٦م في ولايات دارفور وكردفان، وسط اهتمام رسمي وشعبي لافت، في مشهد عكس المكانة المتقدمة للتعليم بوصفه أحد أعمدة الاستقرار وإعادة البناء.

وفي العاصمة الإدارية نيالا، قرع رئيس حكومة السلام الفريق أول محمد حمدان دقلو جرس انطلاق الامتحانات من مدرسة الوحدة الثانوية للبنات، معلناً بداية الاستحقاق التعليمي، ومؤكداً التزام الحكومة بدعم قطاع التعليم وتوفير البيئة المناسبة التي تضمن استمرار العملية التعليمية دون انقطاع وفتح الجامعات وفي مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور، قرع رئيس الوزراء الأستاذ محمد حسن التعايشي جرس البداية من مدرسة ابن سينا بوحدة أردمتا، في لحظة حملت دلالات رمزية على استعادة الحضور

التعليمي، مشيداً بجهود الكوادر التربوية في تجهيز الطلاب لهذه المرحلة المفصلية.

أما في مدينة الفاشر، فقد دشن وزير الإعلام خالد دناع انطلاقة الامتحانات، بحضور رئيس اللجنة الفنية، مؤكداً أهمية إنجاح هذا الاستحقاق الوطني وتوفير الظروف الملائمة التي تمكّن الطلاب من أداء امتحاناتهم بصورة مستقرة ومنظمة.

حميدتي يفاجئ طلاب الشهادة بزيارة أحد المراكز ودموع الفرح تمتزج بزغاريد النساء في نيالا

نيالا : عبد الله إسحق نيل

فاجأ رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو طلاب وطالبات الشهادة السودانية بزيارة داخل إحدى المدارس بمدينة نيالا، في مشهد مؤثر اختلطت فيه دموع الفرح بزغاريد النساء مع انطلاق الامتحانات بعد انقطاع دام ثلاث سنوات.

وشهدت القاعات لحظات إنسانية لافتة، حيث بدا التأثر واضحاً على وجوه الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، فيما التقطت الكاميرات إحدى الطالبات وقد سالت دموعها تأثراً بالمشهد وبعودة الامتحانات التي انتظرها الآلاف طويلاً.

وتفاعل الطلاب مع الزيارة بالهتافات والترحيب، بينما حرص دقلو على مصافحة الممتحنين والاطمئنان على سير الامتحانات، في مشهد اعتبره كثيرون رسالة أمل أعادت الثقة لجيل حرمته الحرب من حقه في التعليم لسنوات.

وفد من حكومة تأسيس يزور جامعة الضعين إيذاناً باستئناف الدراسة للدفعات القديمة واستقبال الطلاب الجدد

زار وفد رفيع من حكومة تأسيس، برئاسة وزير المالية الاتحادي، ووكيل وزارة الحكم المحلي وعضو الهيئة القيادية، ورئيس الإدارة المدنية، وبمشاركة قيادات تنفيذية وقانونية وأمنية بولاية شرق دارفور، ورئيس تحالف القوى المدنية المتحدة (قمم)، جامعة الضعين للاطمئنان عليها وعلى أوضاع الأسرة الجامعية، إيذاناً باستئناف النشاط الأكاديمي وفتح الجامعة أمام الطلاب في القريب العاجل.

وجاءت الزيارة عقب تدشين امتحانات الشهادة السودانية بولاية شرق دارفور اليوم الأحد ٧ يونيو ٢٠٢٦م على مستوى مناطق سيطرة حكومة تأسيس.

واستمع الوفد إلى إفادات من لجنة مفصولي جامعة الضعين وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة حول الأوضاع الراهنة بالجامعة، والجهود التي بُذلت بالتنسيق مع الإدارة

المدنية وقوات الدعم السريع للمحافظة على ممتلكات الجامعة ومرافقها خلال فترة التوقف.

وأكدت الأسرة الجامعية جاهزيتها لاستئناف الدراسة والأنشطة الأكاديمية والمناشط المصاحبة الأخرى وفق خطة تشغيلية محكمة، بما يمهد لعودة الجامعة إلى أداء رسالتها التعليمية والعلمية وخدمة المجتمع.

الفاشر تستقبل الامتحانات بانضباط لافت وتنظيم محكم في ضربة البداية.. ووزير الإعلام يشيد بالأجواء التربوية

الفاشر : الاشاوس،

انطلقت صباح الاحد بمدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور امتحانات الشهادة في أجواء اتسمت بالانضباط والتنظيم الدقيق، وسط ترتيبات محكمة عكست جاهزية مراكز الامتحانات واستعداد الأجهزة التربوية والإدارية لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني المهم. وشهدت لحظة ضربة البداية حضور وزير الإعلام بحكومة السلام، الأستاذ خالد دناع، الذي قرع جرس الامتحانات بجانب عدد من المسؤولين في مشهد عكس الاهتمام الرسمي الكبير بسير العملية الامتحانية.

بدت مراكز الامتحانات في حالة جاهزية تامة من حيث ترتيب القاعات وتوزيع المراقبين وتأمين البيئة المناسبة للطلاب، تفاصيل ص ٦ .

التعايشي يقرع جرس الشهادة السودانية بأردمتا.. والتعليم ينتصر على التحديات

الجنينة : الاشاوس

قرع رئيس الوزراء الأستاذ محمد حسن التعايشي، صباح اليوم، جرس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية للعام ٢٠٢٦م بمدرسة ابن سينا بوحدة أردمتا بولاية غرب دارفور، إيذاناً ببدء الامتحانات وسط أجواء من التفاؤل والاهتمام الكبير بالعملية التعليمية.

وشهد مراسم التدشين والي ولاية غرب دارفور المكلف الأستاذ تجاني طاهر كرشوم، إلى جانب عدد من المسؤولين والقيادات التنفيذية والتربوية، الذين أكدوا أهمية الامتحانات باعتبارها محطة مفصلية في المسيرة التعليمية للطلاب والطالبات.

وأكد التعايشي حرص حكومة السلام على دعم قطاع التعليم وتوفير البيئة الملائمة لاستمرار العملية التعليمية، مشيراً إلى أن انعقاد الامتحانات يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز الاستقرار وإعادة بناء المؤسسات التعليمية.

وزير المالية بحكومة السلام والوحدة يدشن انطلاقة امتحانات الشهادة الثانوية من الضعين

الضعين : الاشاوس

دشن الأستاذ كارلو، وزير المالية بحكومة السلام والوحدة التابعة لتحالف تأسيس، صباح يوم الأحد انطلاقة امتحانات الشهادة الثانوية من مدينة الضعين بولاية شرق دارفور، معلناً بدء الامتحانات وسط أجواء من التفاؤل والاهتمام الكبير بقطاع التعليم باعتباره ركيزة أساسية لبناء المستقبل.

وجرت مراسم التدشين بحضور والي ولاية شرق دارفور المكلف محمد إدريس خاطر، إلى جانب عدد من القيادات العسكرية والسياسية والإدارية التابعة لتحالف تأسيس وتحالف (قمم)، فضلاً عن ممثلين للقطاع التعليمي والجهات المجتمعية.

أمبيلو يطلق مبادرة لاحتواء أزمة البني هلبة والسلامات

نيالا : عبدالله إسحق محمد نيل

أطلق رئيس لجنة السلم والمصالحات بقوات الدعم السريع، العميد موسى أمبيلو، دعوة قوية لقبيلتي البني هلبة والسلامات لوقف التوترات والاحتكام إلى الحوار والتصالح، مؤكداً أن المرحلة تتطلب تغليب صوت الحكمة وتوحيد الجهود لحماية النسيج الاجتماعي وقطع الطريق أمام دعاة الفتنة.وجاءت تصريحات أمبيلو خلال اجتماع موسع عقده مع المكتب التنفيذي للإدارة الأهلية بولاية جنوب دارفور، استمع خلاله إلى تقرير مفصل حول تطورات الأوضاع والمساعي الجارية لاحتواء الأزمة بين الطرفين.

أمبيلو يطلق مبادرة لاحتواء أزمة البني هلبة والسلامات: لن ندخر جهداً لإغلاق أبواب الفتنة

نيالا : عبدالله إسحق محمد نيل

أطلق رئيس لجنة السلم والمصالحات بقوات الدعم السريع، العميد موسى أمبيلو، دعوة قوية لقبيلتي البني هلبة والسلامات لوقف التوترات والاحتكام إلى الحوار والتصالح، مؤكداً أن المرحلة تتطلب تغليب صوت الحكمة وتوحيد الجهود لحماية النسيج الاجتماعي وقطع الطريق أمام دعاة الفتنة.

وجاءت تصريحات أمبيلو خلال اجتماع موسع عقده مع المكتب التنفيذي لـلإدارة الأهلية بولاية جنوب دارفور، استمع خلاله إلى تقرير مفصل حول تطورات الأوضاع والمساعي الجارية لاحتواء الأزمة بين الطرفين.

وأشاد أمبيلو بالدور الذي اضطلعت به الإدارة الأهلية في تهدئة الأوضاع وتقريب وجهات النظر، مؤكداً أن هذه الجهود تمثل قاعدة صلبة يمكن البناء عليها للوصول إلى مصالحة مستدامة تستند إلى المرجعيات المجتمعية واتفاق هوبكر.

وأكد رئيس لجنة السلم والمصالحات جاهزية قوات الدعم السريع، عبر أمانة السلم والمصالحات، لتقديم كل أشكال الدعم والإسناد لإنجاح مساعي الصلح، مشدداً على أن معالجة الأزمة تتطلب تضافر جهود القيادات الأهلية والدينية والشبابية وكافة المكونات المجتمعية.

وقال أمبيلو إن قيادة الدعم السريع وحكومة السلام والوحدة الانتقالية تضعان ملف السلم الاجتماعي في مقدمة أولوياتهما، وتعملان بصورة متواصلة من أجل معالجة أسباب النزاعات وتعزيز الاستقرار بين المكونات المجتمعية.

طبيق : انعقاد امتحانات الشهادة السودانية يمثل خطوة مهمة في مواجهة تداعيات الحرب

نيالا : الاشاوس

أكد وزير النفط الباشا طبيق أن انعقاد امتحانات الشهادة السودانية في السابع من يونيو ٢٠٢٦ يمثل خطوة مهمة في مواجهة تداعيات الحرب، مشيراً إلى أنها جاءت استجابة لحرمان آلاف الطلاب في عدد من مناطق البلاد من حقهم في الجلوس لامتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية.

وقال طبيق إن هذه الخطوة كانت من أبرز الدوافع التي استوجبت، بحسب تعبيره، قيام "حكومة السلام"، باعتبارها تتحمل مسؤولية وطنية وأخلاقية تجاه مستقبل الأجيال القادمة، وضرورة حماية الحق في التعليم باعتباره حقاً أساسياً لا ينبغي أن يتأثر بالنزاعات المسلحة أو التجاذبات السياسية.

وأضاف أن التحضيرات للامتحانات شهدت تشكيل لجنة فنية عليا تولت مهام التخطيط والإعداد المبكر، بما في ذلك الجوانب الفنية والإدارية المتعلقة بإعداد الامتحانات وطباعتها وتأمينها، إضافة إلى ترتيبات اختيار لجان الإشراف والمراقبة والكنترول لضمان سير العملية الامتحانية بصورة منظمة.

وأشار إلى أن تنفيذ هذه العملية في ظل ظروف الحرب والنزوح والتحديات الأمنية واللوجستية يمثل، وفق وصفه، نجاحاً يعكس الإرادة في الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

ولفت إلى أن حالة القلق التي كانت تسيطر على أولياء الأمور بشأن مستقبل أبنائهم بدأت تتراجع مع اقتراب موعد الامتحانات، بعد أن تحولت المخاوف إلى قدر من الاطمئنان بشأن إمكانية إجرائها في موعدها المعلن.

وختم بالقول إن نجاح انعقاد الامتحانات في هذه الظروف لا يقتصر على الجانب الإداري، بل يحمل دلالة أوسع على أهمية حماية التعليم باعتباره ركيزة أساسية لبناء الاستقرار، وأحد المسارات الممكنة لمواجهة آثار الحرب وإعادة الإعمار مستقبلاً.

من مدرسة مصعب بن عمير.. فتحية ديدان تشهد قرع جرس انطلاق الشهادة السودانية بنيالا

نيالا: الفاشر اليوم

شهدت عضو مجلس الأقاليم الأستاذة فتحية ديدان مراسم قرع جرس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية بمدينة نيالا، وذلك من داخل مدرسة مصعب بن عمير، وسط أجواء اتسمت بالتفاؤل والاهتمام بالعملية التعليمية.

وجاءت مشاركتها في مستهل الامتحانات التي انطلقت بمراكز متعددة في عاصمة السلام، حيث تابعت سير الترتيبات الخاصة بالطلاب والطالبات، ووقفت على الأجواء المصاحبة لهذا الاستحقاق الأكاديمي المهم.

وأكدت ديدان أهمية هذه المرحلة في مسيرة الطلاب التعليمية، معتبرة أن انعقاد الامتحانات يمثل خطوة كبيرة نحو استعادة الاستقرار التعليمي وفتح آفاق جديدة أمام الأجيال الشابة لمواصلة تعليمها وبناء مستقبلها.

صندل يقرع جرس الشهادة السودانية بمدينة كاس.. وانطلاقة محكمة للامتحانات

كاس : الاشاوس،

انطلقت صباح اليوم امتحانات الشهادة السودانية بمحلية كاس، حيث قرع وزير الداخلية سليمان صندل جرس البداية، إيذاناً ببدء الاستحقاق الأكاديمي، وذلك بحضور المدير التنفيذي للمحلية وأعضاء لجنة الأمن ومدير التعليم.

وأكد صندل خلال المناسبة أن نجاح الامتحانات يرتبط بتهيئة بيئة مستقرة وآمنة للطلاب، مشيداً بالتنسيق بين الجهات التعليمية والأمنية في إدارة العملية الامتحانية وضمان سيرها بصورة منظمة.

من جهته، أوضح المدير التنفيذي لمحلية كاس أن المحلية وفرت كافة المعينات اللازمة لإنجاح الامتحانات، متمنياً التوفيق للطلاب والطالبات في هذا الاستحقاق المهم.

كما أكدت لجنة أمن المحلية جاهزيتها الكاملة لتأمين مراكز الامتحانات، مشيرة إلى استمرار المتابعة الميدانية لضمان استقرار العملية حتى نهايتها.

سوداني يتعدي بالضرب علي الجنرال السافنا بالسعودية ويفضل قرار أبعاده على الاعتذار

مكة : وكالات

رحلت السلطات السعودية مواطناً سودانياً إلى بلاده بعد اعتدائه بالضرب على الجنرال العائد من صفوف الدعم السريع (السافنا) أثناء تواجده بمخيمات الحجاج بمكة المكرمة وبحسب إفادة أسرة المواطن الذي اعيد والمقيم بقرية السديرة الفضل بمحلية المناقل بولاية الجزيرة بانه تعرف عليه أثناء عمله ضمن الحجاج فتوجه للتأكد من شخصيته وعند تأكده اعتدى عليه بالضرب احتجاجاً على ما ارتكبه من قتل ونهب بحق المواطنين السودانيين قبل ان يتدخل عدد من الحجاج لإيقافه قبل وصول الشرطة السعودية التي اقتادته إلى مركز الشرطة وبعد التحقيق معه أقر بفعلته وتم تخيره من السلطات بين الاعتذار أو مغادرة المملكة فرفض الاعتذار ليصدر قرار بترحيله فوراً إلى السودان

وسط دارفور تقرع جرس بدء امتحانات الشهادة الثانوية من زالنجي

زالنجي : الاشاوس

قرع رئيس الإدارة المدنية لولاية وسط دارفور، بالانابة المدير العام لوزارة الصحة ،الدكتور طلحة الطيب عبدالرحمن، صباح اليوم الأحد، بمركز زالنجي، الجرس إيذاناً بإنطلاق إمتحانات الشهادة السودانية للعام ٢٠٢٦م بالولاية. وذلك بحضور رئيس مجلس التأسيس المدني، حامد ضيف الله عبدالكريم ،والأمين العام للإدارة المدنية نصر موسى ابكر، والمدير العام لوزارة التربية والتعليم الاستاذ محمد يوسف جمعة والادارات المتخصصة بالوزارة، والمدير العام لوزارة الثقافة والإعلام شيماء حارن رميلة، والمدير العام لوزارة الشباب والرياضة، ابوبكر معلا عبدالكريم، ورئيس الإدارة المدنية لمحلية زالنجي حسين محمد ابكر كسودورو، وقائد الفرقة الثانية زالنجي اللواء عبدالرحمن جمعة بارك الله، والمدير العام للشرطة الفيدرالية بالولاية مقدم شرطة مكي ديدان ووكيل النيابة العامة مولانا المناوي الطاهر حمدان ورئيس شعبة الاستخبارات بالفرقة التانية الرائد بشير حسيب، وممثلين من القوى المدنية المتحدة ورئيس حركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي بولاية وسط دارفور وعدد من القيادات المدنية والعسكرية.

مدير عام وزارة الصحة بشمال دارفور د. بشير داؤود حماد في حوار مع (الأشاوس)

موقف المستشفيات في الفاشر عقب التحرير كان صعباً للغاية.. واليوم استعادت جزءاً كبيراً من عافيتها

منذ الساعات الأولى لتحرير مدينة الفاشر كان من أوائل المتطوعين الذين هبّوا لإنقاذ الجرحى والمرضى، وظل يعمل وسط ظروف بالغة التعقيد وتحديات كبيرة فرضتها الحرب وتداعياتها على القطاع الصحي. قاد جهوداً متواصلة لإعادة تشغيل المؤسسات الصحية وتأهيل المستشفيات وتوفير الخدمات العلاجية، حتى أصبحت الفاشر اليوم تشهد حراكاً ملحوظاً في القطاع الطبي بعد سنوات من التراجع. وشكل وجود د. بشير داؤود حماد، وهو من الوجوه الشابة التي تتولى قيادة وزارة الصحة بالولاية، دفعة قوية لجهود إعادة بناء النظام الصحي، كما أسهمت تحركاته واتصالاته في استقطاب عدد من

الأنظمة السابقة أهملت المستشفيات بالمحليات، لكن الأوضاع شهدت تحسناً بعد وصول حكومة تأسيس

حوار: نورالدين قمر أحمد قمر

مرحباً بك السيد المدير العام لوزارة الصحة بولاية شمال دارفور؟

مرحباً بك أخي الأستاذ نورالدين قمر، وأنا سعيد بهذه الاستضافة، وأعتز بالدور الذي تقوم به صحيفة (الأشاوس) في نقل قضايا المواطنين وتسليط الضوء على الجهود المبذولة في مختلف القطاعات.

دعنا نتعرف عليك عن قرب؟

أنا دكتور بشير داؤود حماد، مدير عام وزارة الصحة بولاية شمال دارفور.

كيف تقيّم وضع المرافق الصحية بعد تحرير مدينة الفاشر؟

في الحقيقة، كان وضع المرافق الصحية عقب التحرير صعباً للغاية، وكانت المؤسسات الصحية تعاني من تدهور كبير في البنية والخدمات. لكن بفضل الجهود التي بُذلت والدعم الذي وجدناه، استطعنا إعادة تأهيل المستشفيات وتحسين بيئتها وتوفير الخدمات الأساسية. واليوم لدينا مستشفيان يعملان بصورة جيدة ويقدمان خدمات علاجية ورعاية صحية للمواطنين.

ما أبرز الخدمات الصحية التي تقدمها الوزارة حالياً؟

نقدم خدمات وقائية وعلاجية وتغذوية عبر المستشفيات والمراكز الصحية. وفي الجانب الوقائي لدينا برامج التحصين والتغذية والطوارئ، كما نفذنا حملات للتحصين ضد الحصبة والحصبة الألمانية. أما في الجانب العلاجي فلدينا عدد من الاختصاصيين الذين يقدمون خدماتهم بصورة منتظمة.

هل تستقبل المستشفيات مرضى من محليات أخرى؟

نعم، تستقبل المستشفيات مرضى من مختلف محليات الولاية، خاصة في تخصصات النساء والتوليد والعيون والباطنية، كما نستقبل مرضى من ولايات ومناطق مجاورة للاستفادة من الخدمات المتوفرة بالفاشر.

لا توجد حالياً عيادات خاصة بمدينة الفاشر، لكن هناك ترتيبات لافتتاحها قريباً

ما هو موقف الكوادر الطبية؟

الوضع الحالي يُعد جيداً مقارنة بالظروف التي مرت بها الولاية. لدينا اختصاصيون في النساء والتوليد والباطنية والعيون والأطفال، إلى جانب الأطباء العموميين والكوادر المساعدة. ومع ذلك ما زلنا نرحب بانضمام المزيد من الاختصاصيين لتوسيع نطاق الخدمات.

هل تتوفر الأدوية والخدمات العلاجية للمرضى؟

نعم، تتوفر الأدوية والخدمات العلاجية بصورة مجانية للمرضى، ونعمل باستمرار على ضمان انسياب الإمدادات الطبية. كما نتلقى دعماً في هذا الجانب أسهم في تحسين مستوى الخدمة وتخفيف الأعباء عن المواطنين

ما هو وضع المراكز الصحية في أطراف الفاشر؟

بعد استقرار العمل داخل مدينة الفاشر توسعت الوزارة نحو المناطق الطرفية. لدينا حالياً عدد من المراكز الصحية العاملة في مناطق مختلفة مثل سيلي وسويلنقا وجليدات وقرني، وتقدم خدماتها بصورة جيدة، وهناك خطط لافتتاح مراكز جديدة خلال الفترة المقبلة.

هل توجد عربات إسعاف لنقل الحالات الحرجة؟

نعم، لدينا عربتا إسعاف تعملان على مدار الساعة لنقل الحالات الحرجة والمستعصية، إضافة إلى التعامل مع الإصابات والحالات التي تحتاج إلى تحويل عاجل.

هل تُجرى عمليات جراحية داخل مستشفيات الولاية؟

نعم، تُجرى العديد من العمليات الجراحية بمختلف التخصصات، بما في ذلك عمليات العظام والنساء والتوليد وغيرها من العمليات التي تسهم في تقليل الحاجة إلى تحويل المرضى خارج الولاية.

ماذا عن القطاع الطبي الخاص؟

لا توجد حالياً عيادات خاصة بمدينة الفاشر، لكن هناك ترتيبات جارية لإنشاء عدد من العيادات والمراكز الخاصة خلال الفترة المقبلة، بما يسهم في توسيع نطاق الخدمات الصحية.

ما هو وضع المستشفيات بالمحليات المختلفة؟

عانت مستشفيات المحليات من الإهمال خلال السنوات الماضية، لكننا بدأنا في الوصول إليها تدريجياً والعمل على إعادة تشغيلها وتوفير الخدمات العلاجية بها. ونسعى إلى تحقيق تغطية صحية أوسع بما يضمن وصول الخدمات إلى المواطنين في مختلف أنحاء الولاية.

الفاشر تضم حالياً أربعة اختصاصيين في عدد من التخصصات المهمة

> عربتا إسعاف تعملان على مدار الساعة لنقل الحالات الحرجة والمستعصية

الرئيس يفاجئ الطلاب بزيارة تفقدية ومشاهد فرح فريدة

دقلو من نيالا والتعايشي من الجنينة ودناع من الفاشر.. انطلاق ناجح للشهادة السودانية

الرئيس يلتحم مع الطلاب والمعلمين ويبشر بفتح الجامعات

تقرير : الاشاوس

انطلقت صباح يوم السبت امتحانات الشهادة السودانية للعام ٢٠٢٦م في ولايات دارفور وكردفان وسط نجاح تنظيمي كبير واهتمام رسمي وشعبي غير مسبوق، في مشهد عكس حجم الرهان على التعليم باعتباره المدخل الأساسي للاستقرار والتنمية وبناء المستقبل.

وجاءت انطلاقة الامتحانات هذا العام بعد استعدادات مكثفة وتنسيق واسع بين المؤسسات التعليمية والجهات الحكومية، حيث حرصت حكومة السلام على منح الحدث بعداً وطنياً خاصاً عبر توزيع كبار المسؤولين على عدد من الولايات للمشاركة في قرع جرس البداية، تأكيداً لأهمية التعليم ودوره في إعادة بناء المجتمع وتجاوز آثار الحرب والتحديات التي مرت بها البلاد.

دقلو يقرع الجرس

في العاصمة الإدارية نيالا، قرع رئيس المجلس الرئاسي وحكومة السلام الفريق أول محمد حمدان دقلو جرس انطلاق الامتحانات بمدرسة الوحدة الثانوية للبنات، متمنياً للطلاب والطالبات التوفيق والنجاح. ولم تقتصر مشاركته على مراسم الافتتاح الرسمية، بل فاجأ الطلاب والمعلمين بزيارة عدد من القاعات الامتحانية، في لفتة وجدت ترحيباً واسعاً من الممتحنين والكادر التربوي.

وشهدت الزيارة لحظات إنسانية نادرة داخل حجرات الامتحان، حيث تبادل دقلو التحايا والتهاني والسلام مع الطلاب والمعلمين، وحرص على الاطمئنان على سير الامتحانات والأجواء داخل المراكز. كما التقط الطلاب هذه الزيارة المفاجئة بكثير من الفرح والتفاعل، في مشاهد عكست العلاقة المباشرة بين القيادة والطلاب وأضفت أجواءَ إيجابية على اليوم الأول للامتحانات.

التعايشي من غرب دارفور يقرع الجرس..

في ولاية غرب دارفور، قرع رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمد حسن التعايشي الجرس بمدرسة ابنِ سينا بوحدة أردمتا بمدينة الجنينة إيذاناً بانطلاق الامتحانات، مشيداً بجهود المعلمين والإدارات التعليمية واللجان المختصة التي عملت على تهيئة البيئة المناسبة للطلاب.

دناع في فاشر السلطان يبارك..

أما في مدينة الفاشر، حاضرة ولاية شمال دارفور، فقد دشن وزير الإعلام الأستاذ خالد دناع انطلاقة الامتحانات بحضور رئيس اللجنة الفنية لامتحانات الشهادة السودانية، حيث وقف على الترتيبات التنظيمية وسير الامتحانات، مؤكداً أهمية توفير الأجواء المناسبة للطلاب وتمكينهم من أداء امتحاناتهم في بيئة مستقرة وآمنة.

وجرت الامتحانات في عدد كبير من المراكز المنتشرة بولايات دارفور وكردفان وسط مشاركة آلاف الطلاب والطالبات، بعد جهود تنظيمية وإدارية وأمنية متواصلة ضمنت وصول الامتحانات إلى المراكز المختلفة وتوفير الاحتياجات الأساسية اللازمة لإنجاحها.

ويرى مراقبون أن النجاح الذي صاحب اليوم الأول للامتحانات يمثل مؤشراً مهماً على قدرة مؤسسات ﴿تأسيس﴾ على تجاوز التحديات المرتبطة بالقطاع التعليمي، وتحويل التعليم إلى أولوية عملية على أرض الواقع، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد خلال السنوات الأخيرة.

دقلو يبشر الطلاب..

من داخل مدارس عاصمة السلام بنيالا، أعلن رئيس المجلس الرئاسي محمد حمدان دقلو أن المرحلة المقبلة ستشهد فتح الجامعات في جميع مناطق سيطرة تأسيس، مؤكداً أن مشهد الطلاب وهم يجلسون اليوم لأداء امتحاناتهم يمثل بداية مرحلة جديدة في مسيرة التعليم.

وقال دقلو إن الحكومة تعمل على استكمال الترتيبات الخاصة بإعادة فتح الجامعات وتمكين الطلاب من مواصلة تعليمهم العالي دون انقطاع، مشيراً إلى أن التعليم يمثل محوراً أساسياً في مشروع حكومة السلام لإعادة بناء الدولة وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين.

وتحمل انطلاقة امتحانات الشهادة السودانية هذا العام دلالات تتجاوز الجانب الأكاديمي، إذ تعكس إصرار المجتمع ومؤسساته على مواصلة مسيرة التعليم رغم التحديات، وتؤكد أن الاستثمار في الإنسان سيظل الطريق الأقصر نحو الاستقرار والتنمية وبناء سودان المستقبل.

ستة مراكز تستقبل طلاب الشهادة في انطلاقة هادئة

الفاشر تستقبل الامتحانات بانضباط لافت وتنظيم محكم ووزير الإعلام يقرع جرس البداية

الفاشر : الاشاوس،

انطلقت صباح أمس بمدينة الفاشر امتحانات الشهادة السودانية في أجواء اتسمت بالانضباط والتنظيم الدقيق، وسط ترتيبات محكمة عكست جاهزية مراكز الامتحانات واستعداد الأجهزة التربوية والإدارية لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني المهم.

ستة مراكز تستقبل الطلاب..

وشهدت المدينة افتتاح ستة مراكز امتحانية استقبلت الطلاب والطالبات وسط أجواء هادئة ومنظمة، في وقت حضر فيه وزير الإعلام بحكومة السلام الأستاذ خالد دناع مراسم انطلاقة الامتحانات برفقة رئيس اللجنة الفنية لامتحانات الشهادة السودانية ووزير التربية والتعليم بولاية جنوب دارفور، إلى جانب عدد من المسؤولين والقيادات التنفيذية والأمنية وممثلي الإدارات المختلفة، في مشهد عكس الاهتمام الرسمي الكبير بسير العملية الامتحانية.

تنظيم محكم واستعداد مبكر

ترتيب عالي وجاهزية..

ووفق متابعات «الفاشر اليوم»، بدت مراكز الامتحانات في حالة جاهزية تامة من حيث ترتيب القاعات وتوزيع المراقبين وتأمين البيئة المناسبة للطلاب، حيث جرى استقبال الممتحنين بانسيابية عالية وإجراءات تنظيمية دقيقة أسهمت في بداية هادئة ومنضبطة.

كما انتشرت فرق الإشراف التربوي داخل المراكز لضمان الالتزام بالضوابط الامتحانية، إلى جانب تنسيق محكم بين إدارات التعليم والجهات الداعمة للعملية الامتحانية، بما يضمن سير الامتحانات دون معوقات أو تحديات تؤثر على أداء الطلاب.

رسالة دعم وتحفيز للطلاب..

وخلال حضوره انطلاقة الامتحانات، أكد وزير الإعلام الأستاذ خالد دناع أهمية توفير بيئة مستقرة وآمنة للطلاب، مشيداً بالجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة التربية والتعليم واللجان المختصة في الإعداد الجيد لهذه المرحلة المهمة.

ودعا الوزير الطلاب إلى التركيز والاجتهاد، متمنياً لهم النجاح والتوفيق، ومؤكداً أن الامتحانات تمثل محطة مفصلية في مسيرتهم التعليمية وبناء مستقبلهم العلمي والمهني.

إشادة بالجهود التربوية والأمنية

كما أشاد الحضور بالدور المتكامل الذي قامت به الإدارات التعليمية والجهات الأمنية والخدمية في تهيئة مراكز الامتحانات، مؤكدين أن هذا التنسيق المشترك كان له أثر واضح في خلق أجواء مستقرة ومطمئنة للطلاب وأسرهم.

وأكدت الجهات المشرفة أن نجاح اليوم الأول يعكس حجم الاستعدادات المبكرة التي سبقت انطلاق الامتحانات، والحرص على توفير كل المتطلبات التي تضمن أداء الطلاب لامتحاناتهم في بيئة مناسبة.

بداية مبشرة ومؤشرات إيجابية

وبحسب ما رصدته «الفاشر اليوم»، فقد سارت عمليات الدخول إلى المراكز بصورة سلسة دون تأخير أو ازدحام يُذكر، في مؤشر أولي يعكس نجاح خطة التنظيم الموضوعة مسبقاً، ويعزز الثقة في استكمال الامتحانات بالمستوى نفسه من الانضباط خلال الأيام المقبلة.

وتتواصل الامتحانات في الفاشر وسط متابعة لصيقة من الجهات المختصة، وفي ظل آمال واسعة بأن تشكل هذه الدورة نموذجاً في حسن التنظيم واستقرار العملية التعليمية، وتعكس قدرة المؤسسات التربوية على أداء دورها بكفاءة رغم التحديات.

إلى ذلك التقى وزير الإعلام قائد الفرقة الخامسة بالإنابة المقدم محمد إدريس الكبر ووقف على التدابير الأمنية والأحوال في الولاية.

وكانت حكومة شمال دارفور أقامت حفل استقبال ناجح للطلاب القادمين من

سلسلة أبطال مجهولون .. (١٢)

القائد الميداني يحى سعيد رجل صنع المجد في الميدان واختار البقاء بعيداً عن الأضواء

في كل معركة ينتصر فيها (الأشاوس) يتصدر القادة المشهد، تُعلن أسماؤهم، وتُرفع الصور، وتُمنح لهم الأوسمة والترقيات، وتُجرى معهم اللقاءات الإعلامية، ولكن خلف كل انتصار وخط دفاع صمد، يقف أبطال عاشوا وآخرون استشهدوا دون أن يعرفهم أحد خارج خندقهم؛ فهؤلاء هم الأبطال المجهولون الحقيقيون الذين يستحقون الشكر والتقدير والعرفان. وبكل تأكيد سيظل أبطال معركة الحرية مصدر فخر واعتزاز، وتمثل تضحياتهم وسام فخر في صدورنا جميعاً؛ فمن منا لا يعرف حجم ومدى التضحيات الكبيرة والأدوار العظيمة التي قاموا بها لتحقيق تطلعات وطموحات شعبهم في السلام والحرية والعدالة والمساواة؟

من كادقلي إلى الفاشر.. سيرة مقاتل حمل الأمانة وثبت في أصعب المعارك

كتب : إبراهيم الهادي

لا يوجد أكثر ثباتاً وصموداً من أشاوس ورفاق (تأسيس) في مختلف الجبهات والمحاور، وهم يخوضون المعارك البطولية ويحققون الانتصارات في سبيل تخليص شعبهم من مليشيا جـــيش البازنجر الإرهابية. فهم يصنعون كل ذلك بمعنويات كبيرة يستمدونها من عدالة القضية والإيمان القوي بها، والثقة الرفيعة بالقيادة العسكرية والمدنية، وإرادتهم القوية لاستئصال قوى الظلام والردة من السودان إلى الأبد.

× سطور من سيرته الذاتية

يحيى سعيد بخيت من مواليد ولاية جنوب كردفان، مدينة كادقلي، عام ١٩٩٠م، حيث نشأ وترعرع ودرس جميع المراحل الدراسية بكادقلي. التحق بصفوف قوات الدعم السريع أواخر العام ٢٠١٣م، وتدرب بمركز الجيلي قري. وتمت ترقيته قائداً ميدانياً من قبل اللواء محمدين إسماعيل لشجاعته ومواقفه. وعُرف بين زملائه بـ(الثابت) لأن أعصابه كانت أبرد من صوت الرصاص. وتشهد مواقفه في حرب ١٥ أبريل بأنه رجل فَهِمَ أن الوطن أمانة، والأمانة تُحمل على الأكتاف حتى آخر نفس.

× الصفات الشخصية والقيادية للقائد

يمتلك القائد يحيى عدداً من الصفات؛ فهو يجمع بين صرامة القرار ورحابة الصدر، وتجتمع فيه روح الانضباط مع التواضع، والمسؤولية مع الاحترام، والشجاعة مع الحكمة. فمن ضمن صفاته الشخصية: الثبات وعدم الركون، الصدق والشفافية، التواضع، وسرعة البديهة والقدرة على مواجهة الصعاب. أما صفاته القيادية فتتمثل في تحمل المسؤولية، والمعرفة التامة بإدارة الإمداد والمعارك، ومهارات التواصل تحت الضغط والظروف الحرجة في ميادين القتال.

× محطات من مسيرته العسكرية

احتوى ملف القائد يحيى سعيد على سجل عظيم كُتب بالدم والثبات منذ تأسيس الدعم السريع، فكان اسمه حاضراً في معارك جنوب كردفان ودارفور ضمن متحرك الصيف الحاسم بمناطق: أنقارتو، كركراية، أم طرقطرق، التيس، شتات الصفية والدمام، دلدكو، الهدرة، ومعركة وادي هور الأولى بشمال دارفور التي سقط فيها الشهيد العقيد حمدان السميح بطلاً، ثم شارك ضمن الدفعة الأولى لقوات التحالف لإعادة الأمل في اليمن.

× ملاحم حرب ١٥ أبريل

كان ضمن القوات المشاركة في معركة مطار الأبيض صبيحة حرب ١٥ أبريل، ثم شارك في جميع المعارك بمحيط مدينة الأبيض حتى السوق الكبير، وجبل كردفان، والعيارة، وود عشانا، وأم روابة، والرهد، وأم عردة، والقضاء على متحرك كادقلي بشوشاية، وردمية أبو طويلة، وكولقي، وقوز أبو زريقة، وبارا. واستمرت هذه المعارك لمدة ثلاثة أعوام على التوالي. وكانت آخر محطاته معارك تحرير الفاشر بالفرقة السادسة مشاة، حيث أصيب بمسيّرة تابعة لجيش الكيزان وتلقى علاجه بالفاشر.

× من مقولاته في اللواء محمدين السيد القائد اللواء محمدين إسماعيل بشر، قائد قطاعات كردفان والأبيض سابقاً، (رجل حكيم، يمثل أحد أشرس القادة العسكريين في التكتيك والمعارك، ومنذ ١٥ أبريل كان معنا في المقدمة كتفاً بكتف، ولم يتراجع يوماً ولم يركب عربته، بل كان يسير مشاة متوشحاً قاذفة الـــ(□□□)، وله مواقف بطولية كثيرة).

× دروس وعبر للأجيال

أشاوس ١٥ أبريل علمونا أن الرجال لا يُقاسون بالصوت والضجيج، بل بالفعل وقت الصمت. وتضحياتهم علمتنا أن الوطن لا يُبنى بالشعارات، بل بأكتاف حملت الجراح ولم تشتكِ أبداً. وأعظم تضحية أنهم رضوا أن يكونوا مجهولين؛ رضوا أن يذهب المجد لغيرهم مقابل أن يبقى السودان واقفاً. كما علمونا درساً لا يُدرَّس في الكتب، وهو أن العظمة الحقيقية هي أن تؤدي واجبك كاملاً غير منقوص، وأنت تعرف أن لا أحد سيصفق لك؛ بل تحمي ظهر غيرك وأنت تعلم أن اسمك لن يُذكر.

× ويبقى الأبطال في الذاكرة

في نهاية المطاف يبقى الأبطال المجهولون هم ذاكرة الأمة الصامتة وضميرها الحي، يعملون في الظل والخفاء حتى يبقى النور والأمل للآخرين. وإن كان المجد يُوزع بالأسماء، فإن النصر يُوزع بأفعالهم. وأن التاريخ لن ينسى أبداً تضحياتهم، لأنهم قاتلوا حتى الرمق الأخير من أجل سودان يسع الجميع وتسوده قيم الحرية والعدالة والمساواة.

× الرحمة والمغفرة والخلود لشهدائنا.

× عاجل الشفاء للجرحى والمصابين.

مواقف ومشاهد

حكومة السلام والوحدة الانتقالية تنجح في امتحانها الأول

عبدالله إسحق محمد نيل

يشير واقع الحياة اليوم بوضوح إلى أن حكومة السلام والوحدة الانتقالية، بقيادة رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو ورئيس الوزراء الأستاذ محمد حسن عثمان التعايشي، بدأت تضطلع بدورها الطبيعي. فقد نجحت في تحقيق حلم طال انتظاره، وأزاحت كابوس الحرمان عن آلاف الأسر السودانية. النجاح في الامتحان الأول: كسر جدار التعطيل كان الامتحان الأول أمام حكومة التأسيس هو تنظيم امتحانات الشهادة السودانية بعد أربعة أعوام من التوقف بسبب الحرب. وقد نجحت في هذا الامتحان. قُرع الجرس في نيالا والجنينة والفاشر، وجلس أكثر من ١١ ألف طالب وطالبة في قاعات الامتحان. لم أرَ يوماً فرحاً كبيراً كالذي ظهر على وجوه عامة المواطنين وأولياء الأمور والطلاب والطالبات الجالسين لامتحان الشهادة الثانوية. كانت فرحة عارمة، ودموع امتزجت بالتكبير والزغاريد، بعد سنوات من المنع والتهميش. الامتحان الثاني: الاستجابة لخدمات المواطن وبهذا تكون حكومة السلام والوحدة الانتقالية قد نجحت في الامتحان الثاني أيضاً، وهو امتحان الاستجابة لخدمات المواطنين. لقد قدمت خدمة التعليم في هذا الظرف الحرج بشكل شبه مجاني، وفتحت الأبواب أمام الطلاب القادمين من كل ولايات السودان ودول الجوار دون تمييز. هذا النجاح يؤكد أن الدولة بدأت تتعافى، وأن معيار "الطول والعرض والارتفاع" في ميزان الخدمات يبدأ بالتعليم، وينعكس على ثقة المواطن بحكومته. ما هو مطلوب: تثبيت هيبة الدولة واستكمال الخدمات لكن الطريق لا يزال طويلاً، والمطلوب من حكومة السلام أن تهتم ببقية الاحتياجات الأمنية والخدمية، وأن تسعى بكل ما في وسعها لبسط هيبة الدولة وتقديم الخدمات الضرورية التي تمس حياة المواطن اليومية. أولويات المرحلة القادمة: الملف الأمني: فرض الأمن وبسط هيبة الدولة لضمان استقرار المواطن في قريته ومزرعته وسوقه. الوثائق الثبوتية: الإسراع في إصدار الأوراق الثبوتية للمواطنين، فهي بوابة الحقوق والخدمات والتنقل. الخدمات المصرفية: توفير خدمة مصرفية فاعلة تمكن المواطنين من التبادل التجاري وتسهل حركة البيع والشراء، بما يسهم في زيادة القيمة المضافة وتحريك عجلة الاقتصاد. إن نجاح امتحانات الشهادة السودانية برهان عملي على أن حكومة السلام والوحدة قادرة على الإنجاز متى ما توفرت الإرادة. والتحدي الآن هو تحويل هذا النجاح من محطة استثنائية إلى واقع مستدام يعيشه المواطن في كل تفاصيل حياته.

حزام الأمان

امتحانات في زمن الضياع.. شهادات تُنتزع من فم الجهل

موسى مساجد

بعد ثلاثة أعوام كاملة خارج مقاعد الدراسة، عاد صوت التكبير من جديد. لكن هذه المرة ليس في المساجد فقط، بل في قاعات الامتحانات. تشهد مناطق سيطرة حكومة "التأسيس" عقد امتحانات الشهادة الثانوية لأول دفعة من الطلاب حُرمت من حقها الأساسي في التعليم منذ سنوات. ثلاث سنوات ليست رقماً عابراً. ثلاث سنوات تعني أن طالباً دخل الصف الأول الثانوي وخرج منها دون أن يرى كتاباً منهجياً. وتعني أن فتاة كانت تحلم بالجامعة وجدت نفسها في سوق العمل المبكر أو في زواج قسري. وتعني أن جيلاً كاملاً كاد أن يسقط في فخ الجهل والتخلف، وتدفع البلاد كلها فاتورته لعقود قادمة. لم يكن الحرمان بسبب كسل الطلاب ولا تقصير الأسر، بل كان نتيجة حرب، وإغلاق مدارس، وانهيار مؤسسات، وغياب قرار سياسي يحمي التعليم كخط أحمر. حين يغيب التعليم، لا يتوقف الزمن. ينتشر الجهل، وتضيق فرص العمل، وتُزرع بذور التطرف واليأس. والهامش الذي يُحرم من المدرسة اليوم، سيحاسب المركز على فاتورته غداً. إن عقد الامتحانات الآن خطوة مهمة، لكنها لا تمسح ثلاث سنوات ضائعة، بل هي أشبه بإنقاذ ما يمكن إنقاذه. فقد دخل الطلاب القاعات بمناهج مكثفة، وذاكرة مثقوبة، وخوف من مستقبل مجهول. وسيكون نجاحهم بطولة فردية قبل أن يكون نجاح نظام. أما الراسب منهم فليس فاشلاً، بل ضحية سنوات سُرقت منه ومن طفولته. ويبقى التحدي الأكبر بعد الورقة الأخيرة: ما مصير هذه الشهادة؟ هل تُعتمد أكاديمياً؟ وهل تفتح الجامعات أبوابها؟ وهل يعترف العالم بامتحان أُقيم في ظروف استثنائية؟ من دون إجابات واضحة، سيظل الطالب معلقاً بين شهادة ورقية وأمل مكسور. الرسالة الأهم من هذه الامتحانات ليست للطلاب فقط، بل لكل من يصنع القرار في السودان: التعليم لا ينتظر السلام الكامل. فالمدارس يجب أن تكون آخر ما يُغلق وأول ما يُفتح. فالدولة التي تقبل بضياع جيل بحجة الحرب، هي دولة توقع على شهادة وفاتها بنفسها. اليوم الامتحان ورقة وأسئلة، وغداً الامتحان الحقيقي هو: هل نتعلم من الدرس؟ أم نترك جيلاً آخر يمتحن في مدرسة الحياة بلا كتاب؟

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

نيالا اليوم.. والجرس الذي فكّ عقدة ٣ سنين

نيالا اليوم ما زي أمبارح. المدينة صحت على صوت مختلف. ما صوت دانة ولا مسيّرة، بل صوت جرس مدرسة.

من الصباح، الشوارع المؤدية لمدارس العاصمة الإدارية كانت ماشّة في اتجاه واحد. أيادٍ متشابكة، ووجوه شاربة نوم، لكن عيونها فاتحة. في كل باب مدرسة كانت هناك قشعريرة. لحظة تاريخية تتولد أمامنا، والناس حاسة بيها.

لكن الحدث الأكبر كان جنوب المدينة، في إحدى المدارس. لما ظهر الفريق أول محمد حمدان دقلو، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة السلام، لقرع جرس امتحان الشهادة، انقلبت اللحظة من "حدث تعليمي" إلى "لحظة بتتكتب في الذاكرة". ما بقدر أوصف ليك بالضبط شنو الحصل.

الإعلاميون فقدوا تركيزهم. الكاميرات كانت بترجف في الأيادي. ما من خوف، بل من ثقل اللحظة.

الطالبات بكين، والمعلمون سكتوا، والتنفيذيون نزلوا راسهم. حتى أنا، وأنا بكتب الآن، ما قادر أفصل بين الخبر والإحساس. والأغرب؟ الهتاف. فجأة، ومن نص القاعة، علت أصوات الطالبات:

"يا حمامة قومي لي فوق.. والرئيسي بقى دقلو"

رددوا وراهم التنفيذيون، وردد المعلمون، والكل بقى يردد. ما كان هتافاً سياسياً، بل هتاف ناس محرومة ٣ سنوات، ولقت زول جاها في قاعتها وقال ليها: "قومي، امتحانك قام". نيالا اليوم اجتاحها الفرح. فرح بسيط، لكنه حقيقي. فرح طالبة حتشيل ورقة وقلم وتكتب اسمها لأول مرة في كشف الشهادة، بعد ما كانت فاكرة إنو الحرب أكلت مستقبلها.

الجرس دا ما قرعوه عشان يبدأ امتحان بس.

قرعوه عشان يفكوا عقدة ٣ سنين في حلق مدينة كاملة.

والتاريخ؟

التاريخ ما بيتكتب بالحبر، بل باللحظة البتخلي إعلامي ينسى الكاميرا، وطالبة تنسى الخوف، ومدينة كاملة تتشابك أياديها.

نيالا اليوم كتبت سطر.

باقي السطور.. على الطالبات.

زاوية حادة

"التعليم" معركة العبور نحو النور (شكراً تأسيس)

عبدالناصر عبدالرحمن مسبل

في قلب المعاناة الممتدة، ومن بين رماد الحرب السودانية التي طال أمدها، تشرق اليوم شمس جديدة تحمل في طياتها ملامح الأمل والإصرار وبعد انقطاع قسري مرير دام لثلاثة أعوام متتالية، حُرم فيها جيل كامل من حقه المشروع في التعليم، واليوم تعود امتحانات الشهادة الثانوية لتقام في مناطق حكومة الوحدة والسلام (تأسيس). إن هذا الحدث ليس مجرد إجراء إداري أو أكاديمي روتيني، بل هو ملحمة وطنية كبرى، وإعلان صريح عن انتصار إرادة الحياة وبناء المستقبل في أحلك الظروف الإنسانية والأمنية التي تشهدها البلاد. منذ اندلاع النزاع، عاش الطالب السوداني تفاصيل مأساة لم يكتبها؛ تحولت المدارس إلى ثكنات أو مراكز إيواء، وتمزقت الكتب تحت وطأة القصف، وتشتت المعلمون والتلاميذ في منافي النزوح واللجوء. ثلاثة أعوام ساد فيها الصمت المطبق في قاعات الامتحانات، وكان الصمت بمثابة حكم بالإعدام المؤجل على طموحات آلاف الشباب. لكن، وسط هذا الظلام، جاء قرار حكومة الوحدة والسلام (تأسيس) بكسر هذا الجمود، متحديةً المعوقات اللوجستية، الأمنية، والاقتصادية، لتقول للعالم: "إن الحروب قد تدمر الجدران، لكنها لن تهزم العقول". لوحة الصمود: قاعات الامتحان تحت ظلال الأمل تأتي هذه الامتحانات في وقت تشهد فيه البلاد أعقد ظروفها السياسية والإنسانية. ورغم ذلك، نرى اليوم مشهداً مهيباً يتجلى في:

× إصرار الطلاب: يتوجه الطلاب إلى مراكز الامتحانات، يحمل بعضهم دفاتر قديمة جمعوها من بين الأنقاض، متخطين وعثاء السفر والمخاطر الأمنية، تدفعهم رغبة عارمة في نيل الشهادة التي طال انتظارها.

× جسارة المعلمين: الذين واجهوا انقطاع المرتبات وصعوبة الحركة، وأصروا على التواجد في الميدان لتأمين المراقبة والتصحيح، مؤكدين أن رسالة التعليم لا تقل قدسية عن الدفاع عن الوطن.

× الجهد التنظيمي لـ (تأسيس): حيث استنفرت حكومة الوحدة والسلام طاقتها القصوى لتأمين المراكز، وتوفير بيئة نفسية وأمنية ملائمة للطلاب، في خطوة تثبت جدارتها في إدارة الأزمات وبناء دولة المؤسسات.

أبعاد ودلالات سياسية واجتماعية

"إن إقامة الامتحانات اليوم هي أكبر عملية 'تأسيس' حقيقية للمستقبل؛ فالسلاح الحقيقي الذي سينقذ السودان ، هو قلم الطالب الساعي نحو المعرفة." تحمل هذه الخطوة رسائل استراتيجية بالغة الأهمية إن امتحانات الشهادة الثانوية هذا العام في مناطق حكومة الوحدة والسلام (تأسيس) هي "معركة عبور" بكل ما تحمله الكلمة من معنى. إنها عبور من ضيق الحرب إلى سعة المستقبل، ومن عتمة الجهل المفروض قسراً إلى أنوار الوعي والمعرفة. كل ورقة امتحان تُسلم اليوم، وكل حبر يُسارَع به على الورق، هو بمثابة قذيفة وعي في وجه الحرب والدمار. التحية والتقدير لهؤلاء الطلاب الأبطال، ولأسرهم الصابرة، وللمعلمين الأوفياء، ولتلك الإرادة السياسية والتنظيمية التي جعلت المستحيل ممكناً. إن السودان، برغم جراحه النازفة، يثبت اليوم أنه يمرض ولكنه أبداً لا يموت.. شكراً (تأسيس) تحياتي...

العرجا لمراحا

ثقافة جغرافية: أين تبدأ الصحراء الكبرى وأين تنتهي؟

مبشر تورشين

تمتد الصحراء الكبرى، أكبر الصحاري الحارة في العالم، عبر شمال أفريقيا. وتبدأ جغرافياً من سواحل المحيط الأطلسي غرباً، وتمتد حتى تخوم البحر الأحمر شرقاً. أما حدودها الشمالية والجنوبية فتتشكل بين مياه البحر الأبيض المتوسط وسلسلة جبال الأطلس شمالاً، ومنطقة الساحل الأفريقي شبه الجافة جنوباً. نظرة شاملة: من أين تبدأ وإلى أين تنتهي؟ تغطي الصحراء الكبرى مساحة شاسعة تقارب ٨,٦ مليون كيلومتر مربع، وتتوزع جغرافيتها على النحو التالي:

١. الحدود الغربية

تبدأ الصحراء الكبرى فعلياً من سواحل المحيط الأطلسي في الغرب. وتشكل المناطق الواقعة في جنوب المغرب والصحراء الغربية وموريتانيا نقطة البداية للكثبان الرملية والمناظر الطبيعية الصحراوية التي تشق طريقها نحو عمق القارة.

٢. الحدود الشمالية

تنتهي تضاريس الصحراء الكبرى في أقصى الشمال عند التقائها بالبحر الأبيض المتوسط في الأجزاء الشمالية من مصر وليبيا. وفي مناطق الغرب الأوسط والشمال الغربي، تقف جبال الأطلس والسواحل كحاجز طبيعي يفصل بين مناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل والمناخ الصحراوي القاسي.

٣. الحدود الشرقية

تصل الصحراء إلى نهايتها الشرقية حيث تلتقي بمياه البحر الأحمر في مصر والسودان، لتشكل امتداداً جغرافياً وجيولوجياً متكاملاً يتشابه في طبيعته مع المناطق الجافة.

٤. الحدود الجنوبية (منطقة الانتقال)

لا يوجد خط فاصل حاد تنتهي عنده الصحراء الكبرى جنوباً بشكل مفاجئ، بل تمتد منطقة تُعرف بـ"الساحل الأفريقي". وتتلاشى الرمال تدريجياً وتتحول التربة من صحراء قاحلة إلى سافانا شبه قاحلة، ثم إلى مناطق مدارية أكثر رطوبة.

الدول التي تمر بها

تحتل الصحراء الكبرى الجزء الأكبر من شمال أفريقيا، وتغطي أجزاء واسعة من إحدى عشرة دولة رئيسية، وهي: مصر، السودان، ليبيا، تونس، المغرب، الجزائر، الصحراء الغربية، موريتانيا، مالي، النيجر، وتشاد.

دموعٍ طالبات مدرسة الوحدة فرحة إعلان الهامش ميلاد فجره الجديد!

بقلم: فاطمة لقاوة

في تاريخ الشعوب لحظاتٌ لا تُسجَّل بالأرقام والتواريخ فحسب، بل تُحفر في الذاكرة الجمعية بوصفها نقاطاً فاصلة بين عهدين؛ عهدٍ من المعاناة والتهميش، وعهدٍ جديدٍ تتقدم فيه الإرادة الشعبية لتصنع مصيرها بيدها. اليوم، صباح السابع من يونيو ٢٠٢٦ واحداً من تلك اللحظات التي بدت وكأنها تختصر سنواتٍ طويلة من الصبر والإنتظار في مشهدٍ واحدٍ مكثف بالمعاني. من قلب مدرسة "الوحدة" الثانوية بنات/ بولاية جنوب دارفور، لم يكن جرس إمتحانات الشهادة الثانوية مجرد إشارة لبدء إمتحان دراسي، بل بدا وكأنه إعلان رمزي عن إنتصار إرادة الحياة على ظروف الحرب والحرمان، في مكانٍ حاولت عصابات بورتسودان المجرمة محاصرته بالخوف والعزلة، جلس الطلاب والطالبات على مقاعد الإمتحان حاملين أقلامهم كأنها رايات أمل في وجه سنواتٍ من الإنقطاع والمعاناة.

الصورة التي ستبقى شاهدة على هذا اليوم لم تكن صورة منصةٍ رسمية أو خطابٍ سياسي، بل صورة فتاة سودانية غلبتها الدموع، دموعٌ لم تكن دموع ضعفٍ أو إنكسار، بل بدت وكأنها إختزالٌ لرحلة شعبٍ كاملٍ عبر الألم والصمود. في عينيها إنعكستَ حكايات النزوح والخوف والترقب، وفي دموعها تجلت فرحة الوصول إلى لحظة ظن كثيرون أنها لن تأتي. لقد أثبتت تلك المشاهد أن التعليم يظل أعظم أشكال المقاومة الحضارية، فبينما تتبنى عصابة بورتسودان الحروب والدمار، تدعم حكومة السلام و الوحدة الإستقرار و التعليم وتخفف عن شعبها المعاناة و تبدأ بالتعليم كأولوية. معروف أن البنادق تستهلك أعمار الشعوب، بينما يمنحها العلم فرصة جديدة للنهوض، لذلك إكتسب إفتتاح الإمتحانات في هذه الظروف دلالة تتجاوز حدود العملية التعليمية نفسها، ليصبح رسالة بأن المجتمعات التي تتمسك بحق أبنائها في التعليم هي مجتمعات إختارت الحياة مهما كانت التحديات. عكست الحشود الشعبية التي إحتشدت بعفوية اليوم حالةَ من التفاعل العاطفي والسياسي مع التحولات الجارية في الإقاليم و الولايات ، حيث إختلطت الهتافات بالزغاريد والدموع بمشاعر الأمل، في مشهدٍ أعاد التذكير بأن الشعوب لا تبحث فقط عن الأمن، بل تبحث أيضاً عن الكرامة والشعور بأنها شريكٌ في صناعة مستقبلها. أعظم ما في هذا اليوم لم يكن الحدث الرسمي نفسه، وإنما المعنى الكامن خلفه: أن الإنسان السوداني، رغم الحرب والتشريد والإنقسام، ما زال قادراً على التمسك بالحلم، و الفتاة التي مسحت دموعها وهي تستعد لدخول الإمتحان ربما كانت ترسل، من حيث لا تدري، رسالةً إلى كل السودان مفادها أن المستقبل لا يُصنع في ساحات القتال وحدها، بل يُصنع أيضاً في الفصول الدراسية، وعلى مقاعد الطلاب، وبين صفحات الكتب. هكذا سيذكر التاريخ أن جرس "الوحدة" لم يعلن فقط بداية إمتحانات الشهادة الثانوية، بل أعلن " في نظر كثيرين ممن شهدوا ذلك اليوم " بداية مرحلة جديدة آمن أصحابها بأن العلم هو الطريق الأقصر نحو بناء الغد، وأن دموع الفرح التي سالت في ذلك الصباح كانت أول قطرات الفجر الذي انتظروه طويلاً.

ولنا عودة بإذن الله

٧ يونيو ٢٠٢٦ قرع جرس الشهادة السودانية

الفاشر.. منارة العلم إلى أطلال الحرب.. ومن الأطلال إلى جرس الأمل

إكرام رابح

حين زرنا مدرسة الفاشر الثانوية النموذجية للبنات لنقف على أوضاعها وما تعرضت له أثناء الحرب، كان المشهد مأساوياً بكل تفاصيله. الدمار في كل مكان. الفصول الدراسية تحولت إلى خنادق، وتكومت بقايا الرصاص ومنصات إطلاق الصواريخ في الساحات. الأزياء العسكرية ملقاة على أرضيات غرف الدراسة، والناموسيات الخضراء التي يعرفها أبناء الجيش منصوبة فوق الأسرّة التي أدخلت عنوة إلى المكاتب الإدارية. الأواني التي اسودّت من الطبخ على حطب الأشجار مبعثرة في كل ركن، والغرف عارية من نوافذها وأبوابها التي اقتلعت. وامتلأت الحوائط بعبارات وكتابات تخلّد ذكريات المعتدين من أفراد الجيش والمشتركة. لا شيء في هذا الخراب يوحي بأن هذه المدرسة كانت يوماً قلعة للعلم ومنارة للنبوغ.

لا أحد يتخيل أنِ هذا الصرح العظيم صار أطلالاً خاوية، مهدمة ومحفورة، ومليئة بأكياس الرمل التي استُخدمت للدفاعات. ومثلما كانت نموذجاً للتفوق، صارت اليوم نموذجاً للخراب الممنهج للبنية التحتية في مدينة الفاشر.

فقد تدمرت معظم المدارس وقلاع العلم في المدينة، وتحولت إلى أنقاض وأطلال. ومنِ يرىِ هذه المشاهد لن يضع احتمالاً واحداً بأن التعليم سيستمر في هذه المدينة من جديد.

لكن حين يقترن الوفاء بالمسؤولية، والمؤسسية بالعزيمة

حين يقترن الوفاء بالمسؤولية، والمؤسسية بالعزيمة، تصبح أبسط درجات التقدم بمثابة أفعال عظيمة ذات نتائج مبهرة. فبفضل مجهودات أبناء الفاشر البررة، وبفضل حكومة تأسيس الموقرة، صار امتحانِ الشهادة السودانية في الفاشر حدثاً تاريخياً جديداً للمدينة الجريحة. هذا الحدث أصاب في مقتل كل من صادروا حقوق أبنائنا في التعليم، ونزعوا عنهم حق المواطنة، ومارسوا عليهم العنصرية البغيضة.

ستظل الفاشر علامة فارقة على هزيمة الشرذمة، بانتصارها ونهضتها في مؤسساتها، وبوقفة أبنائها المخلصين. إن قرع جرس امتحان الشهادة السودانية في الفاشر اليوم، الموافق ٧ يونيو ٢٠٢٦، هو بمثابة أمل لكل أهل الفاشر، بل هو إلهام وإشارة واضحة للشعب: اطمئنوا، فالخير قادم لا محالة.

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

٧/يونيو يوماٍ للتاريخ...

٧/يونيو رغم التحديات والصعوبات قرع السيد رئيس المجلس الرئاسي السوداني سعادة الفريق أول/ محمد حمدان دقلو جرس إنطلاقة إمتحانات الشهادة السودانية كأول إمتحان حقيقي لحكومة السلام والوحدة (تأسيس) رغم أنف الرافضين والممانعين وإنتصاراً لأبناء وبنات الهامش السوداني الأحد ٧/يونيو/٢٠٢٦م فقد إنطلقت صافرة البداية من العاصمة الإدارية نيالا، معلنة عن بداية إمتحانات الشهادة السودانية في مناطق سيطرة حكومة السلام والوحدة والتي شملت كردفان، دارفور، جبال النوبة والإقليم الأوسط...

٧/يونيو ليس كسائر الأيام ، بل يوماً سيخلده عوام الناس في ذاكرة المستقبل، يومٌ كُسر فيه القيد عن أبنائنا وبناتنا الذين كابدوا المشاق في كل عام لكن عزيمتهم تصطدم برغبة بورتسودان البغيضة التي سيست التعليم وجعلته أحد أهم أسلحتها في حرب ١٥/أبريل، فتجهيل الشعوب أشد مرارة وقسوة من قصف المدافع وأزيز الطائرات. وفي كلمته القصيرة حيا رئيس المجلس الرئاسي معلمي ومعلمات بلادي الذين يعملون بصمتٍ من أجل نهضة ورفعة المجتمعات، وهم يؤدون واجبهم دون مقابل، كما تمني التوفيق والنجاح للممتحنيين مُحيياً دور الأسرة الكبير في هذا الزمن العصيب وأخص بالذكر الأم التي كابدت المشاق وذلك دليل أن المرأة السودانية حاضرة في كل محفل كربة منزل ومعلمة ومسؤولة.

وفي ذات الصعيد قرع السيد رئيس مجلس الوزراء الأستاذ/محمد حسن التعايشي جرس إنطلاقة إمتحانات الشهادة السودانية من محلية أردمتا بولاية غرب دارفور، كما قرع الجرس في ولاية شرق دارفور الأستاذ كارلو كوكو وزير المالية بمعية رئيس الإدارة المدنية محمد إدريس خاطر، وفي ولاية شمال دارفور كان وزير الإعلام الاستاذ/دناع حاضراً لإعلان تعافي الفاشر عبر صافرة إمتحانات الشهادة السودانية، وفي غرب كردفان قرع الجرس الأستاذ/ يوسف عليان إيذاناً بفجرٍ جديد تُنتزع فيه الحقوق إنتزاعاً، وفي كأس البعيدة قرع الجرس دكتور سليمان صندل وزير الداخلية، والبهجة وصلت أصقاع مدينة النهود عندما قرع جرس الإمتحانات د/ منعم حامد منعم منصور المدير التنفيذي للمحلية وبالمقابل أبوعبيدة بخيت في محلية المجلد، وكانت برام الكلكة حاضرة في هذا العُرس التاريخي الكبير وبحر العرب وابوجابرة وعديلة والفردوس، عسلاية وأبو كارنكا والمزروب فرحة عمت كل الحضر والبوادي كيف لا وأن الأمل قد تجدد من بعد حرمانٍ طويل إستمر زهاء الثلاث سنين.

آن لناَ أن نقول بملء الفم أننا اليوم قد أنتصرنا بعزيمة الأبطال وصبر الكادحين وأبنائهم الذين ظنوا أن المستقبل قد سُرق من تحت أقدامهم بيد أن بادرة الأمل لاحت في الأفق مع حكومة السلام والوحدة إيذاناً بفجر السودان الجديد الذي لا يُظلم فيه أحد بل كلهم سواسية كأسنان المِشط لهم نفس حقوق وعليهم ذات الواجبات، سودان تسوده العدالة والسلام والتعايش السلمي كفرحة هذا اليوم البهيّ.

٧/يونيو يوماً للتاريخ سُجّل بمداد التضحيات الجِسام، يوماً لا يُنسي في ذاكرة الشعوب السودانية قاطبة وقد أكد لنا أن الحقوق ليست هِبة من أحد وإنما تُنتزع متما تطلب ذلك. نسال الله التوفيق والنجاح لبناتنا وأبنائنا الطلاب.

سنلتقي بإذن الله...

هل الشعب السوداني شعبا واحد كما يظن البعض!!

ما بين شعب يعيش بسلام وأمان وإطمئنان وتوفر له كل سبل الرفاهية خارج حدود الوطن وبين شعب اكتوى بنيران الحروب ويفتقر لأبسط مقومات الحياة وعبارة عن حقل لتجارب السلاح الكيميائي القادم من الرياض ومسيرات أنقرة وطهران ومابين هذا وذاك ! من يجيب على هذا السؤال ؟ في الحقيقة ينقسم الشعب السوداني إلي شعبين شعب ال (VIP) ويعيش في اسطنبول وأمام أنظاره كل أشكال وأنواع وملزات الحياة من رفاهية وغيرها، شعب مرتاح البال لم يتذوق يوماً قسوة الحياة ومراراتها، وكل ما عليه فعله ليعبر به عن دواخله وبكل بساطة قول (بل بس) ونعم لإستمرار الحرب ولو استمرت مائة عام لا يفرق كثيراً مع شعب البلابسة المختار، كيف لا يعبرون بهذا وهم لم يسمعوا يوماً بصوت المدافع وازيز الطائرات الحربية والرصاص الطائش على رؤوس الأبرياء في مساكنهم ، أما الشعب الآخر فهو شعب الهامش المغلوب على أمره ومسلوب الإرادة ومكمم الأفواه بقوة السلاح، وبين ليلة وضحاها وجد نفسه بين خيارين أحلامها مرا ، الموت في بيته بقصف الطيران الحربي والمدفعية العشوائية أو النزوح والتشرد إلي المجهول، شعب نصفه تم قتله فقط من أجل لونه وسحنته أو لهجته تحت مسمى قانون الوجوه الغريبة، اما النصف الآخر نازحين ومشردين ولاجئين في دول الجوار كل أحلامهم وطموحاتهم هو إيقاف الحرب وإسكات صوت البنادق ليعودوا إلي ديارهم آمنين

كسرة

مابين سوق طرة ومستشفى الضعين وملاهي أنقرة وصالات اسطنبول شيعت الإنسانية إلي مثواها الأخير! وسادت الأنانية في هذا الوطن الجريح بسهام أبناءه العاقين بوطنهم لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

ينتصر الوعد.. وتتحدث التضحيات

الانتصارات تُقاس بما يُحرز في ميادين القتال وما يقدم في دواوين الدولة، فهناك انتصارات عظيمة تكتبها الشعوب حين تنتصر للحياة وهي في قلب المعاناة. واليوم، بينما يعود الأبناء إلى مقاعد الدراسة في مناطق التحرير، تكتسب هذه اللحظة معنى أكبر من مجرد بداية عام دراسي أو انطلاق امتحانات؛ إنها شهادة حية على أن الإرادة أقوى من الحرب، وأن المستقبل يمكن أن يُبنى رغم أصوات البنادق.

في هذا المشهد، تحضر وجوه شهدائنا الأشاوس قبل أي شيء آخر. أولئك الذين قدموا أرواحهم فداءً للوطن، ولم يغادروا الذاكرة، بل ظلوا حاضرين في كل خطوة نحو الاستقرار والبناء. فكل طالب جلس اليوم على مقعده، وكل كتاب فُتح، وكل جرس مدرسة دُق، يحمل في طياته جزءاً من تضحياتهم العظيمة. لقد عبر الشهداء إلى الخلود، لكن رسالتهم بقيت تمشي بين الناس أملاً وحياة.

وحين تضيق الكلمات عن وصف ما تراه العين، تتكفل الوقائع بالحديث عن نفسها. فالوعد الذي قُطع للناس بأن تستمر الحياة، وأن تصل الخدمات إلى المواطن رغم ظروف الحرب، لم يبق مجرد خطاب يُقال، بل تحول إلى واقع يراه الجميع. مدارس تُفتح، وامتحانات تُعقد، ومؤسسات تؤدي دورها، ومجتمع يتمسك بحقه في الحياة الكريمة.

وفي مقدمة هذا المشهد يقف القائد الذي آمن بأن مسؤولية القيادة لا تتوقف عند إدارة المعركة، بل تمتد إلى حماية المستقبل نفسه. قائد لم يترك للناس سوى أسباب الاحترام والتقدير، حتى من خصومه قبل مؤيديه، لأن المواقف الصادقة لا تحتاج إلى كثير من الشرح، ولأن الأفعال دائماً أبلغ من الكلمات. إن المعارك العظيمة لا يخوضها إلا رجال بحجم عظمة الوطن، رجال يدركون أن النصر الحقيقي هو أن تستمر الحياة، وأن يبقى العلم منارة للأجيال، وأن يجد المواطن الأمن والخدمة والعدالة. هكذا تمضي دولة التأسيس في طريقها؛ السلام خيارها، والعلم سلاحها،

والحياة الكريمة غايتها. وبين تضحيات الأمس وآمال الغد، يظل الوطن أكبر من المحن، وأقوى من كل ما يحاول إعاقة مسيرته نحو المستقبل. ولأن المواطن هو الشاهد الحقيقي على ما يجري، فإنه لا يقيس نجاح القيادات بكثرة الوعود ولا بارتفاع الشعارات، وإنما بما يراه على الأرض من عمل وإنجاز. فالناس تعرف الفرق بين الكلمات التي تذروها الرياح والجهود التي تترك أثراً في حياتهم اليومية. وحين تُفتح المدارس وتستمر الخدمات وتتحرك مؤسسات الدولة في أصعب الظروف، فإن ذلك يصبح لغة يفهمها الجميع، ودليلاً عملياً على أن الإرادة حين تقترن بالفعل تصنع واقعاً لا تستطيع أي دعاية أن تنكره.

لقد إكتملت حكومة السلام

اليوم إكتملت حكومة السلام، في نظر الكثيرين من عيون الهامش المحروم، بجلوس طلابنا المقصيين من حقوقهم المشروعة الى إمتحانات الشهادة السودانية بمناطق سيطرة حكومة السلام.. إكتملت حكومة حكومة الهامش باكتمال إمتلاك القرار، وطي أخطر ملف وأصعب تحدي للدولة الوليدة، اي دولة التصحيح ان صحت العبارة بحكم انها ليس حكومة انفصالية، ولا حكومة موازية بل حكومة لكل الشعب السوداني الحر.. بجلوس أبناؤنا للامتحانات إكتملت حكومتنا ممهورة بدماء شهدائنا الأبرار، هذا الانجاز لطالما إنتظره شعب الهامش كثيرًا لتحقق حلمه الذي ظل يراوده طويلاً منذ إستقلال السودان وهو التحرر من قبضة التيار الشمالي المسيطر على الحكم، الذي نكّل وشوّه المجتمع السوداني بسياساته الرعناء والتفرقة العنصرية البغيضة من أجل أن يظل مُمسك بزمام الحكم تكريسًا للدكتاتورية ونظام الحزب الواحد. فالشعب عندما يُريد الحياة فلابد أن يستجب القدر وما أجمله من قدر عندما تذهب الفئة الظالمة الباغية الي مزبلة التاريخ وبلا عودة، عندها سيعم السلام وسيفرح الشعب بقدوم حقبة جديدة يسودها الأمن والأمان والرخاء والازدهار الإقتصادي وسيكون الشعب سواسية كأسنان المشط له نفس الحقوق وعليه كل الواجبات. هذه الامتحَانات تمثل إنتصارًا للأمل ولحق الطلاب في التعليم، وتعكس إصرار المجتمع على مواصلة البناء رغم التحديات التي مر بها إنسان الهامش. قرع السيد رئيس الدولة للجرس إذاننًا بالجلوس الى الامتحانات بالعاصمة، يؤكد ان ملف الطلاب هو أهم الملفات، التى كان تعمل علية الدولة لأخراجه في الى بر الأمان، كما اشارة الرئيس إلى أن إقامة امتحانات الشهادة لهذا العام يمثل خطوة كبيرة نحو استقرار العملية التعليمية وصولاً إلى استقرار جميع مناحي الحياة.

إنتباهة:

حكومة سلام تعم كل ربوع السودان العريض المهمش، تلبي طموحات وتطلعات الشعب السوداني قاطبة، ومثلما قال فولكر: فإن تشكيل الحكومة المرتقبة في مناطق سيطرة الدعم السريع سيعطي الدعم السريع كامل الشرعية... ودي أفهموها براااكم...!

إنتباهة أولى..

بهذا الانتصار العظيم لأبناؤنا المحرومين من حقوقهم، قد انهينا عهد الإستبداد، والإستعباد، وسيتساوى الجميع في حقوق المواطنة ولن يكون في هناك مواطن درجة أولى وآخر تابع يعمل في خدمة النخب.

إنتباهة أخيرة:

الفترة القادمة ستعمل حكومة الهامش على تهيأة الجامعات والكليات بعواصم الولايات، لقبول الطلاب الناجحين، و ستعمل على تفكيك كل الإرتباطات التي عانى منها الشعب السوداني منذ الأزل وبالتالي ستسقط كل الإتفاقيات المجحفة والمظلمة التي كتبتها أيادي الغدر للعملاء المأجورين.

وصاليات

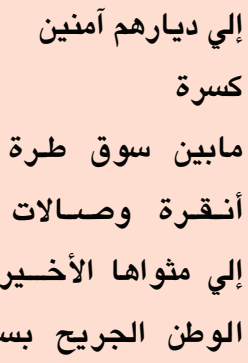

آدم الجدي

ثلاث سنوات من الانتظار انتهت بدموع الفرح

لم يكن يوم الأحد الموافق ٧ يونيو ٢٠٢٦م صباحاً عادياً في نيالا، ولم يكن قرع جرس انطلاقة امتحانات الشهادة السودانية مجرد إجراء إداري يعلن بداية جلسة امتحان. بل كان لحظة تاريخية امتزجت فيها الدموع بالفرح، وتقاطعت فيها مشاعر الأمل مع ذكريات ثلاث سنوات طويلة من الحرمان والمعاناة. في ساحات مراكز الامتحانات وقف آلاف الطلاب والطالبات، بعضهم غير مصدّق أن الحلم الذي انتظروه طويلاً أصبح حقيقة ماثلة أمام أعينهم. كانت الوجوه تحمل آثار سنوات الحرب والنزوح والتشرد، لكنها في ذلك الصباح حملت أيضاً بريق الأمل في مستقبل أفضل. لم تستطع الدموع أن تتماسك في عيون كثير من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين وهم يشاهدون بداية الامتحانات بعد سنوات من التوقف القسري الذي حرم الآلاف من حقهم الطبيعي في التعليم. المشهد الأكثر تأثيراً كان عندما فاجأ رئيس حكومة السلام الفريق أول محمد حمدان دقلو الجميع بحضوره لقرع جرس انطلاقة الامتحانات. لم يكن الأمر مجرد حضور رسمي، بل رسالة سياسية وإنسانية واضحة مفادها أن التعليم يجب أن يبقى فوق الخلافات والصراعات، وأن حق الطلاب في الجلوس للامتحانات لا ينبغي أن يكون رهينة لأي تجاذبات أو حسابات سياسية. الكلمات التي صدرت من أولياء الأمور كانت أبلغ من أي خطاب رسمي. فقد عبّر كثيرون عن امتنانهم العميق لحكومة السلام التي حولت حلم أبنائهم إلى واقع بعد أن كاد اليأس يتسلل إلى نفوسهم. وتحدث بعض الآباء والأمهات والدموع في أعينهم عن سنوات الانتظار والقلق والخوف على مستقبل أبنائهم، مؤكدين أن انعقاد الامتحانات أعاد إليهم الثقة بأن المستقبل ما زال ممكناً رغم كل الظروف الصعبة. ولم يقتصر التأثر على نيالا وحدها، بل امتد إلى جميع مناطق سيطرة حكومة السلام، حيث تابع المواطنون مراسم قرع الجرس في مشهد وجداني نادر. كان الجميع يدرك أن ما يحدث ليس مجرد امتحانات، وإنما انتصار لإرادة الطلاب والأسر السودانية التي رفضت الاستسلام لليأس. لقد أكدت هذه التجربة أن التعليم حق أصيل لا يجب أن يُحرم منه أي طالب بسبب الحرب أو النزاعات أو الخلافات السياسية. فالأمم تُبنى بالعلم، ومستقبل الأجيال لا ينبغي أن يكون ضحية للاستقطاب أو التنافس السياسي. وفي المقابل، يبقى مؤسفاً أن تؤدي الخلافات السياسية إلى حرمان آلاف الطلاب من فرصهم التعليمية. بينما تظل مسؤولية الجميع هي حماية حق التعليم وضمان وصوله لكل أبناء السودان دون تمييز أو إقصاء. بين دموع الفرح وصيحات الأمل، كتب طلاب الشهادة السودانية صفحة جديدة من الصمود والإصرار، وأثبتوا أن العلم أقوى من الحرب، وأن المستقبل يبدأ دائماً من مقاعد الدراسة، ولا شيء غير ذلك. سنلتقي بإذن الله تعالى..